

يتفاقم عبء المرض المرتبط بسوء التغذية على نحو متزايد في بلدان إقليم شرق المتوسط. ويعاني الإقليم من مرحلة تحول انتقالية غير مسبوقه على الصعيدين التغذوي والديموغرافي بما يترافق معها من مشكلات صحية. فبينما تركز بعض الفئات تحت عبء نقص التغذية، تتزايد المشكلات الناجمة عن زيادة الوزن والسمنة والأمراض المزمنة. ويصدق هذا التحول في نمط التغذية ذواقيس المخطر لما له من آثار سلبية على النظم الصحية في بلدان الإقليم.

وبتفصيل أكثر، فقد تزايدت نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من نقص الوزن في الإقليم من 14% عام 1990 إلى 17% عام 2004. ونتيجة لأزمة الغذاء والأسعار العالمية التي اندلعت مطلع عام 2008، فقد تدهورت الأوضاع التغذوية للرضع والأطفال دون الخامسة في البلدان التي تعاني من الكوارث كما هو الحال في أفغانستان، وباكستان، والصومال وفلسطين بل وحتى في البلدان التي ليس لها سجل طويل من الأزمات الإنسانية. وفي الوقت نفسه فقد تم التبليغ عن أرقام مذبذبة بالمخطر عن انتشار أمراض السمنة والأمراض غير السارية في بلدان الإقليم. ويقدر أن هذه الأمراض مسؤولة عن ما نسبته 52% من كلفة الموفيات، و47% من العبء المرضي التي من المرجح أن ترتفع إلى 60% بحلول عام

2020.

وتجاوباً مع هذه الأوضاع، فقد انتهت منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط من إعداد مشروع استراتيجية إقليمية جديدة للتغذية للمدة من 2010 إلى 2019، وسوف يتم إطلاق هذه الاستراتيجية في 13 كانون الأول/ديسمبر 2009، في احتفالية تعقد بمقر المكتب الإقليمي بالقاهرة، ويفتتحها الدكتور حسين الجزائري، المدير الإقليمي لشرق المتوسط، والدكتور حاتم الجبلي، وزير الصحة بمصر، ويحضرها ممثلو 22 بلداً من بلدان الإقليم، ووكالات الأمم المتحدة والبعثات الدبلوماسية في القاهرة.

وتحدد الاستراتيجية خطة عمل تتناول المشكلات الرئيسية الصحية والتغذوية، والتوجهات الاستراتيجية لمواجهة التحديات مترافقة مع البرامج والمناهج التنفيذية، التي يمكن لكل دولة الاستعانة بها وتطويرها وفقاً لأوضاعها بطريقة ميسرة، والإسراع في وتيرة التنفيذ من خلال الهيئات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء.

ومن أهم هذه المشكلات، سوء التغذية، ونقص الوزن عند الولادة. ويمثل نقص المغذيات الزهيدة المقدار مصدراً للقلق في الإقليم مثل اضطرابات عوز الحديد، ونقص فيتامين (أ)، وانيميا عوز الحديد بين الأطفال والنساء في سن الخصوبة، ونقص سائر المغذيات الزهيدة المقدار مثل الكالسيوم، والسيلينيوم والزنك وفيتامين (د).

وتستهدف الاستراتيجية تحقيق ما يلي:

(1) تعزيز وحماية الوضع التغذوي والغذائي لكافة السكان ولاسيما النساء والأطفال

(2) مساعدة الدول لتوفير كميات مناسبة من المغذيات الزهيدة المقدار

(3) إتاحة معلومات شاملة للمستهلكين وتثقيفهم حول المفاهيم السليمة للتغذية

(4) اتخاذ إجراءات متكاملة لمواجهة المسمنة والأمراض غير المسارية

(5) تحسين خدمات التغذية في إطار النظم الصحية

(6) رصد وتقييم وإجراء البحوث في هذا المجال

(7) تعزيز الإرادة السياسية

(8) بناء القدرات للتغذية في حالات الطوارئ

ومن خلال هذه الاستراتيجية يتم تسخير كافة الجهود لشحن اهتمام البلدان الأعضاء لتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع، والاستفادة من مساهمات الجهات المانحة لتعزيز النظم الصحية، ودعم برامج القيادات الحكومية والمجتمع الدولي لتحقيق هذه النتائج.

وسوف تواصل منظمة الصحة العالمية توفير الدعم التقني للبلدان الأعضاء، ومساعدتها على إعداد خطط عمل وبناء القدرات بالمشاركة مع سائر وكالات الأمم المتحدة، مثل برنامج الغذاء العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والأنثروا.

لمزيد من المعلومات يُرجَى الاتصال على:

الدكتورة هيفاء ماضي

مديرة قسم حفظ الصحة وتعزيزها

madih@emro.who.int

الدكتور أيوب الجوالدة

المستشار الإقليمي للتغذية

Al-jawaldeha@emro.who.int

قسم الإعلام

هاتف: 22765020

فاكس: 22765455

Thursday 25th of April 2024 08:38:20 PM